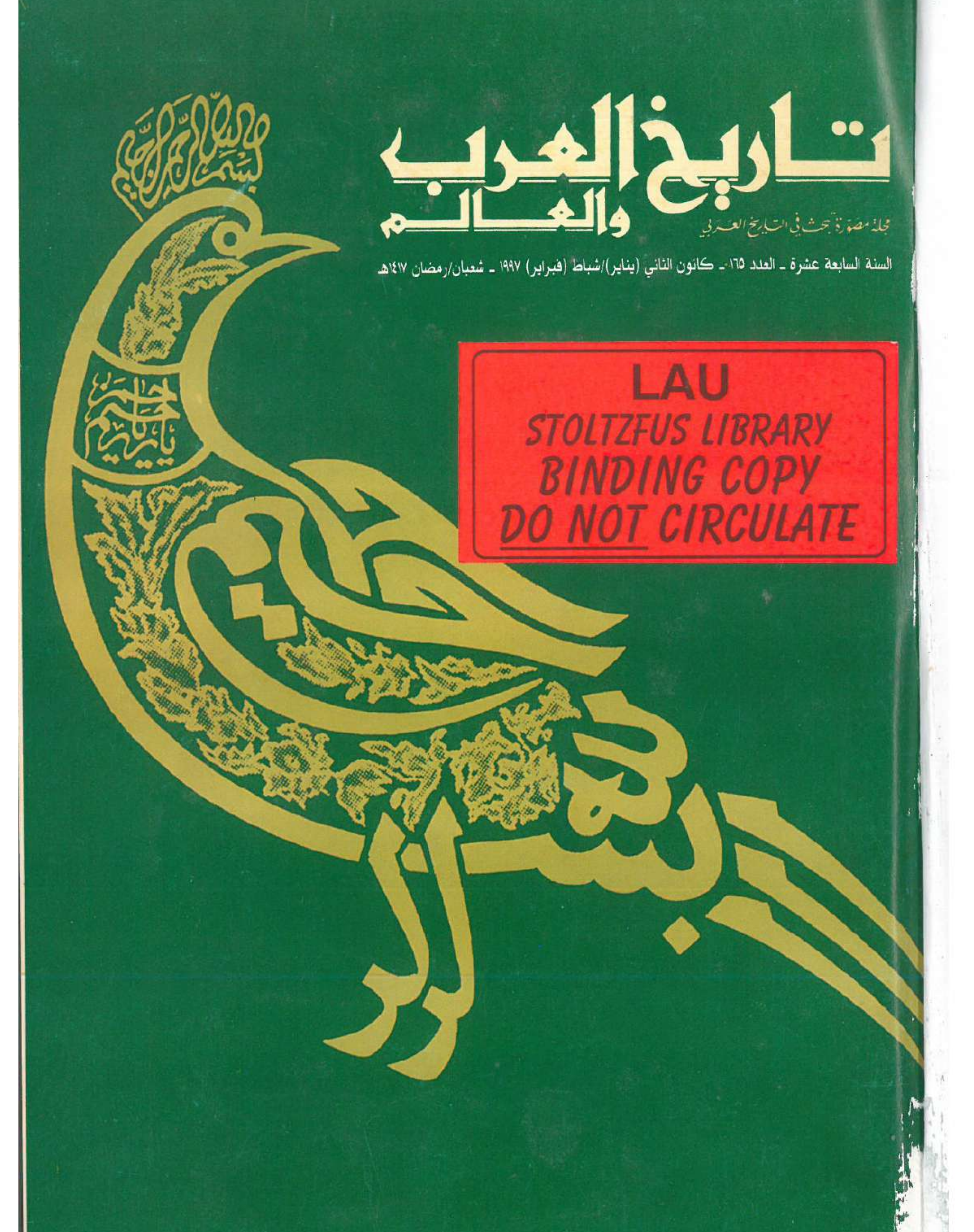
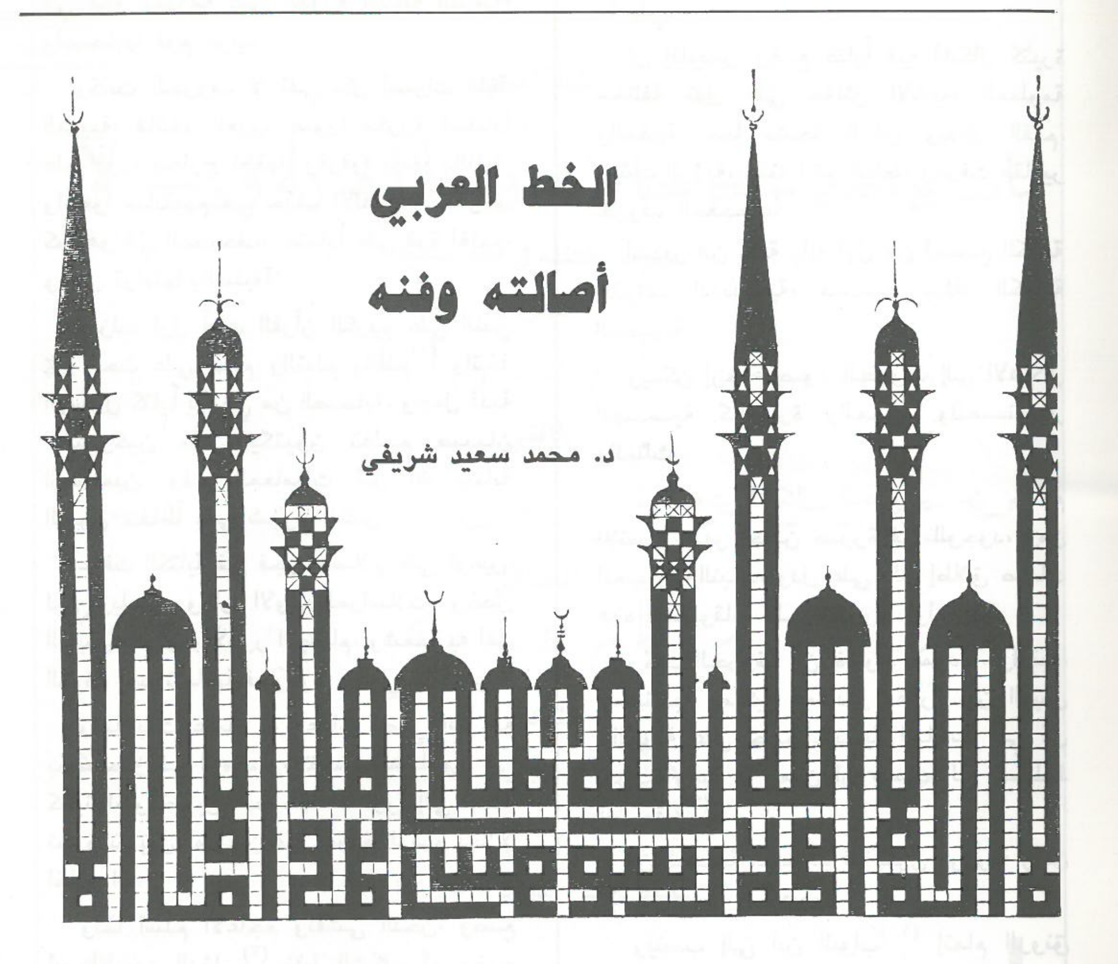

تاريخ العرب والعالم
مجلة مصورة تبحث في التاريخ العربي
السنة السابعة عشرة ـ العدد ١٦٥ ـ كانون الثاني (يناير)/شباط (فبراير) ١٩٩٧ ـ شعبان/رمضان ١٤١٧هـ
LAU
STOLTZFUS LIBRARY
BINDING COPY
DO NOT CIRCULATE

الخط العربي
أصالته وفنه

د. محمد سعيد شريفي



□ لوحة خطية، المسجد الحرام في مكة.

الخط العربي أبدع فن إسلامي، وأجمل خط في الحضارة الإنسانية. وفّر له أهله عبر تاريخهم شروط الرقي، وأسباب النجاح.

ونحاول في هذا البحث تحليل تركيبه الهندسي، والمحاور التي شيد عليها بناؤه، ودوره في المصحف الشريف، وفنه في اللوحات الخطية، ثم نستعرض لحاضره وطرق المحافظة عليه.

كانت نشأة الكتابة في الجزيرة، ثم ظهرت في مكة المكرمة على صورة الكتابة النبطية، وأصحابها قوم عرب.

وكانت الحروف لا تفي بكل أصوات اللغة العربية، فاتخذ العرب صوراً مكررة استناداً على قرب مخارج نطقها، وفرقوا بينها بالنقط. واتّبعوا سابقيهم في حذف الألفات الممدودة، كما هو في المصحف، اعتماداً على قوة لغتهم، ويسر قراءتها بالسليقة.

ونزلت أول آيات القرآن الكريم على النبي ﷺ تحث على العلم والتعلم بالقلم[1] واتخذ الرسول كتاباً للوحي من الصحابة، وجعل فدية المشركين ممن يكتبون تعليم صبيان المسلمين. وفي المعاملات أمر الله بكتابة الديون حفاظاً على شؤون الناس.

عرفت الكتابة في فجر الإسلام على نوعين، لين ويابس، وكان الأول للمراسلات. وخصّ اليابس للقرآن والأمور الجسام، وشغف به أهل الكوفة بعد نشاتها فجوّدوه وسمّي بالكوفي.

ولما بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه بمصاحفه إلى الأمصار، تنافس المسلمون في كتابتها، وتحسين خطوطها، فنظروا إلى الخط نظرة تقديس، مراعين فيه جودة الرسم إجلالاً لكلام الله.

ولما أسلم الأعاجم وتفشى اللحن، وضع أبو الأسود الدؤلي[2] نقط الشكل، ثم وضع يحيى بن يعمر[3] ونصر بن عاصم[4] نقط الإعجام، وأبدلها بعد ذلك الخليل بن أحمد[5] بالحركات المعروفة حتى الآن.

هندسة الخط

تناقل المسلمون العلوم المتقدمة بالترجمة والشرح والدراسة، ومنها الهندسة.

ففي رسائل إخوان الصفا[6] نجد قاعدة النسب الفاضلة وهي: المثل، والمثل والنصف، والمثل والثلث، والمثل والربع، والمثل والثمن.

ويروي التوحيدي[7] عن كتاب إقليدس[8] ما يلي:

إن إقليدس وضع كتاباً فيه أشكال كثيرة مختلفة تدل على حقائق الأشياء المعلومة والمغيبة، مما يشحذ الذهن ويدقق الفهم، ويثبت الرؤية، ومنه أنتج الخط، وعرفت مقادير حروف المعجم.

اشتهر ابن مقلة بانه أول من أخضع الكتابة للقواعد الهندسية، فسميت بذلك الكتابة المنسوبة.

ويمكن إرجاع صور الحروف إلى الأشكال الهندسية كالدائرة والمربع والمستطيل والمثلث.

استلهمت أشكال الحروف من جسم الإنسان، فهو أحسن صورة في الوجود، ومن الحيوان والنبات، ودل على ذلك إطلاق صفات هذه المخلوقات على الحروف وأجزائها.

ركبت الحروف من خطوط عمودية، وأفقية، ومستلقية ومنكبة، بمقادير مقدرة بين اليبس والليونة على حسب النسبة الفاضلة في كل حرف. وهذا ما يمكن أن ينسب إلى الخطاط ابن مقلة[9].

إن الهندسة المجردة قد تكون موزونة ولكن يبسها لا يروق للعيون.

وينسب إلى ابن البواب[10] إتمام الرونق والليونة على تلك الهياكل.

وقال صاحب رسالة الكتابة المنسوبة[11] عن ابن البواب:

«فرأى ابني مقلة قد أتقنا قلمي التوقيعات والنسخ ولكن لم يرسخا ـ رحمهما الله ـ في إتقانها ذلك الرسخ فكمّل معناهما وتممه».

ثم جاء دور ياقوت المستعصمي[12] في آخر الخلافة العباسية ليبتكر قصة القلم المائلة (المنحرفة)، وتباين سمك الخط العمودي عن الخط الأفقي بنسبة الثلثين إلى ثلاثة، واستقرت عليها حتى الآن في جل الأقلام، وكملت بذلك أهم تطورات الخط والقلم.

الخط الكوفي

الخطوط المختلفة في خط النسخ

العمودي

الأفقي

المستلقي

المنكب

المستطيلات والدوائر وأجزاؤها

تلك هي المدرسة العراقية المتمثلة في الأئمة الثلاثة ابن مقلة وابن البواب وياقوت.

محاور الخط وفلسفته

وإننا لنجد تركيب الخط وفلسفته تدور على محاور ثلاثة. الاختزال والوضوح والجمال.

الاختزال

كان الاختزال في صور الحروف نفسها مع تعويض ما نقص منها بالنقط. ويظهر الاختزال في خط النسخ بالنسبة للمحقق أو الثلث بمقدار الثلث.

- روعي في سير القلم التقدم باستمرار، وفي ذلك كسب للوقت، وتوفير في مساحة الورق.

- كان اتصال الحروف ببعضها البعض على قاعدة تفريع النبات حتى يبدو ارتباطها طبيعياً لا صنعة فيه.

الجمال

جبل الإنسان على تقدير الحسن، وحب الجمال. وينص القرآن الكريم في عدد من آياته على جمال صورة الإنسان والطبيعة، وما شاء الله من مخلوقاته.

﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ [غافر ٤٠/ ٦٤]، ﴿وَلَكُمْ فيها جَمالٌ حينَ تُريحونَ وحينَ تَسْرَحونَ﴾ [النحل ٦/١٦]، ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنا في السَّماءِ بُروجاً وَزَيَّنّاها لِلْناظِرينَ﴾ [الحجر ١٦/١٥]، ﴿قُلْ مَنْ حَرَّم زينةَ اللّهِ الّتي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف ٧/ ٣٢]، ﴿يا بني آدَمَ خُذوا زينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف ٣١/٧]. وفي الحديث الشريف: «إن الله جميل يحب الجمال».

ولذلك وفر المسلمون للخط النصيب الأكبر من الجمال. وفي سبيل ذلك خالفوا القاعدة الأولى في تقليل الصور عند هندسة الحرف، وأكثروا منها في الإفراد والاتصال طلباً في انسجام كل صورة مع سابقها ولاحقها، حتى بلغت صور الميم عشرين، وصور العين واحداً وعشرين صورة. وتعددت الصور أيضاً حباً في التنويع والتخالف والتباين[١٣].

وأسسوا قواعد لمواضع المط في الكلمة، وقدروا الحروف التي تزن حرفين إمعاناً في العدل والتوازن، وبينوا المواضع التي لا يجوز المط فيها[١٤].

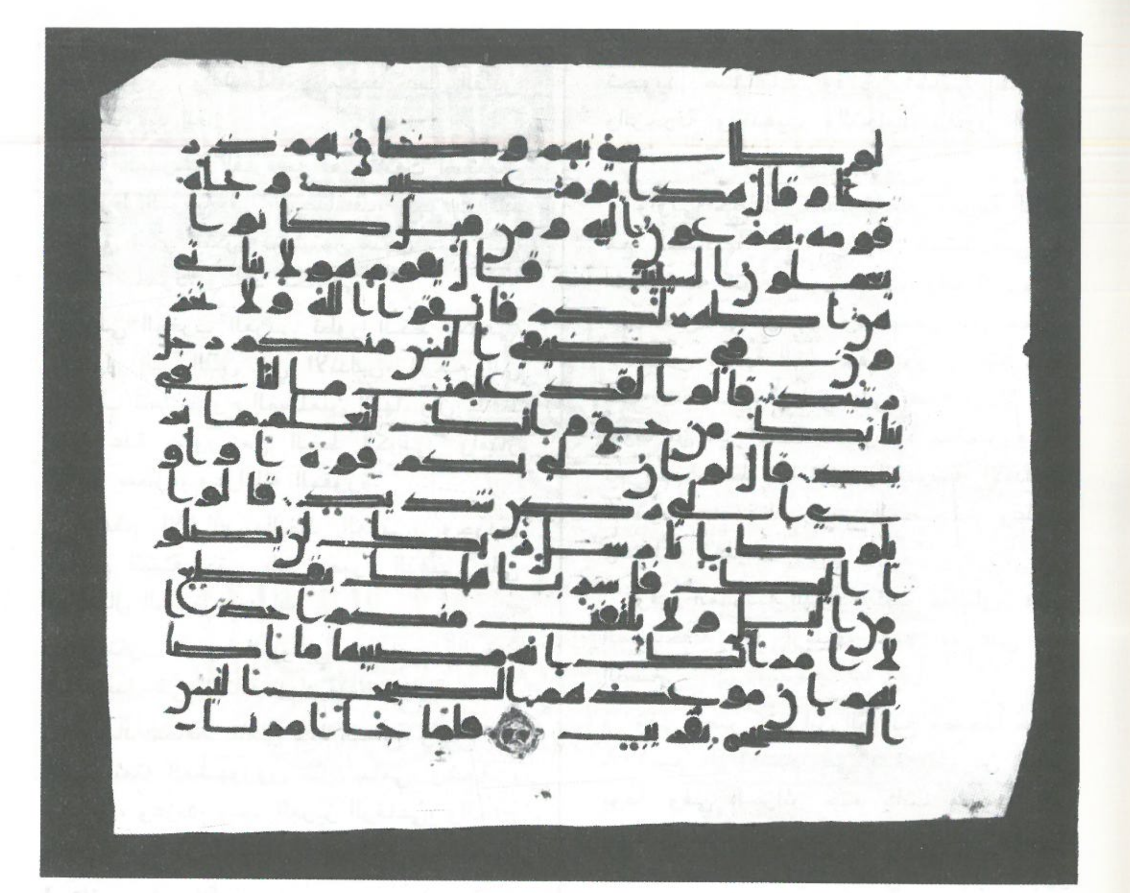
ومما يجدر ذكره في هذا الصدد، وضع الخط منسجماً مع حركات اليد اليمنى ومراعاة



□ خط ثلث

الوضوح

أول أغراض الكتابة تسجيل الكلام وإبلاغه للغائب وتدوين العلوم، فكما أن المخاطب باللسان مطالب بالفصاحة والنطق السليم؛ فكذلك المكتوب مطلوب فيه الوضوح للقراءة حيث لا يكون هناك لبس في الحروف بالطمس والإدغام، أو بالاشتباه ببعضها. وقد قيل في الخط: (خير الخط ما قرىء، والباقي نقش).



□ صفحة من القرآن الكريم بالخط الكوفي القرن التاسع للميلاد.

سلاسة الكتابة في الأنامل. ويحس الخطاط بلذة انسياب الحروف وتنغيم القلم عند تسطيرها؛ وإن كانت تلك اللذة مشوبة بالجهد والمشقة، لكنها مطعمة بارتياح نفسي وشعور بالفوز لما سطر وأجاد.

وإذا كان القلم لا يؤدي بعض أجزاء الحروف كإرسالات الراء والواو، وحجب العين إلا باستعمال سن القلم، فذلك يرجع أيضاً إلى تفصيل الناحية الجمالية على كل اعتبار.

وقد أثرت الناحية الجمالية من الخط العربي في الفنون الأجنبية، فظهرت في لوحاتهم ومسكوكاتهم قديماً وحديثاً حتى بدون فهم لنصوصها.

وقد كان ملك الروم يخرج خط أحمد بن أبي خالد، كاتب المأمون في يوم زينته ويعرضه على العيون[١٥].

المدارس الخطية

بعد أن أرست المدرسة العراقية هندسة الخط وقواعده، انتشر الخط حيث انتشر الإسلام. ونبغ خطاطون في مصر بعد انقراض الدولة العباسية، وأنشئت بالقاهرة مدرسة للخطوط منذ العشرينات تخرج فيها أفواج عديدة من الأقطار الإسلامية أشاعوا الخط في بلدانهم، وكان من أئمة هذه المدرسة،

محمد رضوان، وسيد إبراهيم، ومكاوي، وسيد عبد القوي، والشحات، ومحمد عبد القادر، ومحمد عبد العال.

أما المدرسة الفارسية فقد تابعت استعمال الخطوط العربية في المصاحف، وجودت قلم التعليق الذي ابتكرته واشتهر منهم، مير علي، وشاه محمود، وعماد الحسني.

وفي المغرب العربي تطور الخط الكوفي، وتحول إلى اللين في الأندلس، فرجع إلى المغرب تاماً بنزوح المسلمين إليها. وإن حافظ على عدة صور من الخط الكوفي. وامتاز برسو سطره، وعراقاته المقورة.

واهتم الأتراك بالخط العربي، وجوّدوا الأقلام الستة حتى بلغ عصره الذهبي على يد أمثال الشيخ حمد الله.

وابتكرت خطوط الديواني، وسياقت، والرقعة المستعمل في الكتابة العادية الاختزالية.

وأجاد الحافظ عثمان خط النسخ، وأبدع في الثلث أئمته المشهورون مثل سامي، وشوقي، وشفيق، وعزت، وعبد العزيز الرفاعي، والحاج كامل، وحسن رضا، وغيرهم، وخاتمهم أستاذي حامد الآمدي.

واتخذ التعليق طابعه الخاص على أمثال، ولي الدين، وأسعد يساري، ورفعت، ونجم الدين.

وكان لكل الأقطار الإسلامية نصيب في تجويد الخط.

المصاحف

إذا كان تطور الخط قد بدأ في المصاحف، فقد واكب ذلك التطور الخط المصحفي إلى زماننا هذا، فقد استخدمت فيه أجمل الأقلام وأوضحها. وانبرى لكتابته أبدع الخطاطين، فحفظ المصحف بالخط، وحفظ الخط بالمصحف.

والحق أن المصحف الشريف قد ساعد على تجويد صناعات وفنون شتى كالورق والزخرفة والتذهيب والتجليد، وفنون الكتابة عامة.

وأوتي خطاطون القدرة على سرعة الكتابة مع تحسينها. فهذا ياقوت المستعصي قد اشتهر عنه كتابة ألف مصحف، وأنه كان ينجز مصحفين في الشهر. وتخصص ابن غطوس بالأندلس بكتابة المصاحف، وروي عنه كتابة ألف مصحف، وقد آلى على نفسه أن لا يخط حرفاً من غير المصحف، وشهد معاصروه بأنه لم يحنث قط. وامتازت المدرسة الأندلسية المغربية بحفظ رسم المصحف وعلومه وصناعة تجليده.

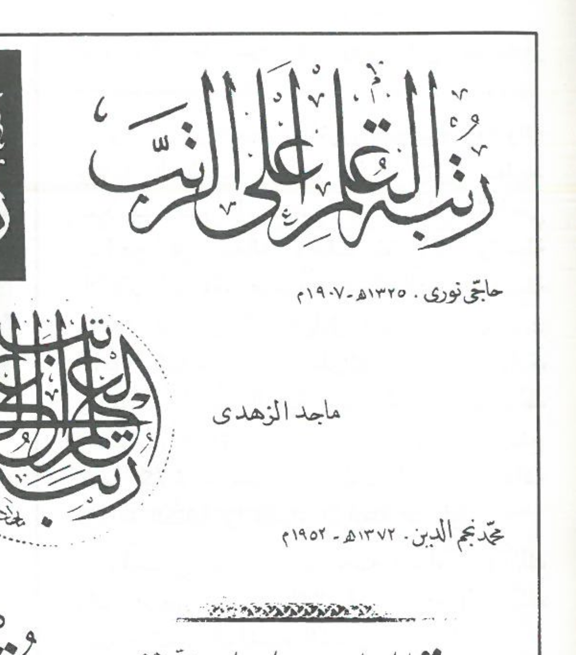
وفي المدرسة التركية كتب خطاطون مئات المصاحف. وقد أرساها حمد الله على خط النسخ.

وفي مصر كتب ابن الصايغ مصحفاً حجمه ١٠٨سم × ٨٢سم. في مدة تقل عن ستين يوماً. وفي الجزائر ختم كاتب مصحفاً في سبعة وعشرين يوماً من رمضان. وانبرت لكتابته نساء فضليات، وفي المغرب أنجزن منه عشرات من النسخ[١٦]، وتعددت أحجامه على حسب أغراضه، من كبيرها للجوامع إلى صغيرها للجيوب.

اللوحات الخطية

كان الخط عند المسلمين فضلاً عن أغراض الكتابة العادية، فناً جميلاً تزين به المساجد والدور والقصور والتحف والأواني، حاملاً دلالات معنوية تناسب الظرف المكتوب عليه، وله عنصره الزخرفي الجمالي في آن واحد، وهو ما امتاز به عن سائر الكتابات الأخرى.

وأوفق الخطوط للوحات، خط الثلث والتعليق، ونصوصها من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، ثم الحكم والأشعار والأمثال.



□ التباين الواضح في دلالة كل كاتب

ظهرت الخطوط سطوراً مبسطة ثم طرأ عليها التركيب في مستطيلات ومربعات ودوائر، وأشكال الثمار أو الحيوانات.

ومن أهم قواعد كتابتها توفية كل حرف حقه من نسبه، وانسجامه مع بقية الحروف، والترتيب في التنسيق لإيضاح قراءتها. وغالباً ما تكون بدايتها من أسفل لتأخذ القوائم حقها من الطول. وللفظ الجلالة وأسمائه الحسنى المكانة العليا تقديساً له.

إن تشابه الحروف في عراقاتها وتوافقها في أشكالها قد ساعد الخطاط على تكوين توازن في اللوحة، وفي مثل هذه اللوحات يظهر مبلغ الفن الخطي بمعالجة حروف اللوحة بالتوازن والتنسيق.

وقد يتصدى لكتابة نص واحد عدة خطاطين، فنرى في كل لوحة ميزات وأساليب خاصة بكل يد، تدل على غنى هذا الفن الجميل، وتعدد منابعه الفياضة.

وقد جمعنا لذلك مثالاً في الحكمة القائلة: (رتبة العلم أعلى الرتب). وإننا لنجد فيها التباين الواضح في دلالة كل كاتب. وكأنها ألحان شجية مختلفة لنص واحد.

ومن أروع التراكيب التي تقرأ من الجهتين، ويطلق عليها اسم (مثنى). تلتقي الحروف ذاتياً في الوسط مكونة أشكالاً جديدة متعانقة مترابطة في قوة وجمال، وتحتاج إلى الدقة في أحكامها وإلى البراعة في تسطيرها، للحصول على موافقة بديعة. وفي أمثلتها

لوحة الخطاط شفيق الذي انتحى بها منحى فريداً، فلم يكن النص مناصفة فحسب بل ترك بعض الكلمات في موضع القلب على حالها من غير إخلال بتوازن اللوحة. فكانت من أروع ما يشاهد ويقتنى.

واتخذت الطغراء شكلاً فريداً بعد أن مرت بأدوار مبسطة. وكانت خاصة برسم الخليفة وتوقيعه، ثم تطورت إلى نصوص الآيات والأحاديث والأسماء العامة.

وتنافس المتنافسون في اقتناء لوحات الخطاطين المشهورين مقابل أثمان عالية، مما شجع الخطاطين على ترقية إنتاجهم.

الوحدة الخطية ومستقبلها

إن مما يبعث البشر في النفوس، انتشار الخط عند المسلمين وتوحيده في جميع الأقطار الإسلامية، واستعمال حروفه للغات عديدة.

إنها لنعمة عظمى. تفوق في اتساعها اللغة العربية ذاتها، بفضل التوفيق إلى تحسين الخط، وإرساء القواعد التي سنّت لحفظ كيانه. فرسم في الأقطار المترامية بنفس الروح والأسلوب، مضافاً إليها لمسات شخصية لكل خطاط، وتحسينات كل مدرسة. وعلى مثل هذه الوحدة تتحد أواصر المسلمين في أهدافهم ومراميهم.

لقد تعالت أصوات في المجمعات العربية منذ الأربعينات تصب اللوم تارة على اللغة العربية لصعوبتها، وتارة على الخط العربي وشكله، مطالبة باستبدال حروفه بحروف أجنبية، أو بابتكار خطوط جديدة بها حروف للأصوات. ورصدت جوائز للمجددين، ونشرت حلول الخائضين في هذا المجال، ولكنها لم تكن موفقة إلى تجديد مقبول، بل لم يضف خط جديد بعد المدرسة التركية إلا من محاولات مدرسية لا ترقى إلى الانتشار والاستحسان.

ولقد تأثر الخط بالفنون الأجنبية وبأدواته وآلاته المطبعية، وبلغ ذلك التأثير خطوط التلاميذ في المدارس، وبدأ الفن الخطي يتراجع عن جماله. وجفت نضارته بواسطة الأقلام الجافة، فاختفت قطة القلم الأصيلة وبلغت العدوى إلى هياكل الحروف، وتعثرت أنامل التلاميذ في طرائق رسم الكتابة، وتذبذبت أيدي الطلبة بين أنواع الخطوط، وتعسرت قراءة إجاباتهم في الامتحان ونتج عنها كثرة الرسوب وتعطلت الأعمال العامة برداءة الكتابة وانفصام الرابطة الخطية.

وأضحى لكل شخص خطه الخاص، وبذلك تأثر غرض الإبانة الكتابية، وسبقه إلى ذلك انطواء الخط الواضح الجميل.

وصار الحمل حملين. فبعد ما كان التأسف على ذهاب أئمة الخط وتوقف تطوره، أصبح الاهتمام والجهد منصبين على وحدة الكتابة وحفظها من التفكك والاندثار.

وكثيراً ما يغيب عن أذهاننا أن الكتابة مثل المخاطبة فبيان هذه في النطق السليم، وجلاء تلك في الوضوح المفهوم.

وقد حلت الآلات العصرية جانباً من مشكلات الكتابة، ومع ذلك فقبل المطالبة بالجديد لإصلاح القديم إن كان في القديم شيء يحتاج إلى الإصلاح. فالواجب أولاً المحافظة على فن الخط الذي حسدنا الغير على جماله، والذي شاركت في تطويره وتحسينه أمم إسلامية عبر أربعة عشر قرناً الأمر الذي لا يساوغ التفريط فيه. والطريق الأوفق هو مواصلة السير إلى الأمام للابتكار على منوال أسلوبه والمحافظة على الموروث منه وتداركه بالمقترحات الآتية:

- تدريس الخط للمعلمين ليكونوا قدوة للتلاميذ.
- وضع حصص هامة للخط في المدرسة، واستغلال الوسائل السمعية البصرية في إشاعة دروسه مساواةً له باللغة.
- إقامة المعارض الخطية وعرض أعمال أئمته، وتنظيم المسابقات.
- إخضاع الخطوط المستعملة في المطابع للقواعد الجمالية، حتى لا تفرض علينا أساليب مستهجنة عن جهل أو قصد.
- تكوين مجمع للخطوط أسوة باللغة، أو إشراك المهتمين بهذا الفن مع علمائه.

ومما بعث الأمل في النفوس عن مستقبل هذا الفن المحاولات الفردية التي تظهر من حين لآخر أساسها الخطوط المعروفة تدل على إمكان تطوير الخط وتجديده. وتوجه طلبة الفنون في الجزائر إلى ابتكار رسوم خطية كان لها طابع فني جميل تكشفت عن أصالة الخط وفنه.

•



□ الطغراء

الهوامش

(١) سورة العلق ٩٦. الآيات الخمس الأولى.
(٢) هو ظالم بن عمرو بن سفيان من التابعين، وواضع علم النجوم، توفي سنة ٦٩هـ/٦٨٨م.
(٣) يحيى بن يعمر، تابعي توفي سنة ١٢٩هـ/٧٤٦م.
(٤) نصر بن عاصم الليثي من فقهاء التابعين توفي سنة ٨٣هـ، وقيل ٩٥هـ/٧٠٧م.
(٥) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر ولد بالبصرة سنة ١٠٠هـ واضع علم العروض توفي سنة ١٧٥هـ/٧٩١م.
(٦) رسائل إخوان الصفا: الرسالة الخامسة في الموسيقى ١٦٦.
(٧) التوحيدي: أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي كتاب: مثالب الوزيرين ١٥٧.
(٨) إقليدس Euclide. ٣٠٦ ـ ٢٨٣ق.م. علم الهندسة في الإسكندرية.
(٩) ابن مقلة (أبو علي محمد بن علي بن الحسين). ٢٧٢ ـ ٣٢٨هـ/... ـ ٩٤٠م.
(١٠) ابن البواب: أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب، توفي سنة ٤٢٣/١٠٣٢م.
(١١) رسالة الكتابة المنسوبة. مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ١، جزء ١ ـ مايو ١٩٥٥م.
(١٢) ياقوت: جمال الدين ياقوت المستعصي توفي سنة ٦٨٥هـ/١٢٨٦م.
(١٣) انظر. ابن الصايغ: تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب.
(١٤) ابن فارس (أبو الحسن أحمد)، توفي سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٥م.
(١٥) التوحيدي: رسالة في علم الكتابة ١٢٦.
(١٦) محمد المنوني: مركز المصحف الشريف بالمغرب. مجلة دعوة الحق العام الثالث يناير ١٩٦٨م، ص ١١.

المراجع

- القرآن الكريم.
- ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) ٦٠٨ ـ ٦٨١هـ/١٢١١ ـ ١٢٨١م. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ٦ أجزاء طبع مكتبة النهضة المصرية.
- ابن الصايغ (عبد الرحمن بن يوسف) ته ٨٤٥هـ/١٤٤١م.

تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب، تحقيق هلال ناجي طبع دار بوسلامة تونس.

- ابن فارس (أبو الحسن أحمد) ت ٣٢٨هـ / ١٠٠٥م.
  كتاب الصاحبي، المطبعة السلفية، مصر ١٩١٠م.
- أنور سهيل. (الدكتور سهيل).
  الخطاط البغدادي علي بن هلال، ترجمة محمد بهجت الأثري وعزيز سامي.
  تعليقات وتحقيقات الأثري، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨م.
- البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل) ١٩٤ ـ ٢٥٦هـ/ ٨١٠ ـ ٨٦٩م.
  صحيح البخاري، ٦ أجزاء، دار إحياء التراث العربي، بيروت (بدون تاريخ).
  التوحيدي (أبو حيان علي بن محمد) ت ٤١٤هـ./١٠٢٣م.
- رسالة في علم الكتابة (ضمن ثلاث رسائل للتوحيدي).
  تحقيق د. إبراهيم الكيلاني، طبع المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٥١م.
- رسالة الكتابة المنسوبة (منسوبة للتوحيدي) تحقيق خليل عساكر، مجلة معهد المخطوطات العربية. مجلد ١، جزء ١، ١٩٥٥م، جمعة (الدكتور إبراهيم جمعة).
- دراسة في تطوير الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة. طبع دار الفكر العربي ١٩٦٩م.
- زين العابدين (ناجي)
  مصور الخط العربي. طبع المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٦٧م.
  بدائع الخط العربي. طبع وزارة الإعلام ـ بغداد ١٩٧٢م.
- القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي) ت ٨٢١هـ /١٤١٨م.
  صبح الأعشى في صناعة الإنشا.
  نسخة مصورة عن المطبعة الأميرية مع استدراكات ـ القاهرة.
- المنوني، محمد.
  مركز المصحف الشريف بالمغرب. مجلة دعوة الحق العالم الثالث ص ١١ ـ يناير ١٩٦٨م.
- ناجي (خليل يحيى).
  أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام.
  مجلة الآداب ـ جامعة القاهرة.. المجلد ٣٣، ج١، ١٩٣٥م.
- أرسفين جلال أسعد: الفنون الزخرفية التركية.

Arsevan. Celal Esad.
Les Arts decoratif Turcs. Istanbul (sous date).

- آي ويردي: خطاطو عهد فاتح وصناعة الخط.

Ayverdi; Ekrem Hakki:
Fatih Devri Hattatlari ve Hat Sanati.

- جيك كمال: الخطاط حافظ عثمان أفندي.

Çig; Kemal:
Hattat. Hafiz Osman Efendi. Istanbul 1949.

- درمان آغور: أدوات البري والمقط.

Derman; Uğur:
Kalemtras ve Makta'lar. Ilgi. Aralîk 1974.

- هيوارد كليمون: الخطاطون والمنمنمون في الشرق الإسلامي.

Huart. Cl.
Les Calligraphes et les Miniaturistes de l'Orient Musulman. Paris 1908.

- رايس د.س.: المخطوط الفريد لابن البواب في مكتبة شستربتي.

Rice D.S.
The unique Ibn al Bawab manuscript in the Chester Beatty Library. Dublin 1955.

- يازير محمود بدر الدين: الخط الجميل في الحضارة الإسلامية وفي عالم الكتابة.

Yazir Mahmudd Bedreddin
Medeniyet aleminde Yazi ve Islam medeniyetinde Kalem güzeli. t.I.II Ankara. 1974.

* * *